وإنما الاستحسان تلذّ ُذ .

ولا يقول فيه إلا عالم بالأخبار عاقلٌ للتشبيه عليها .

وإذا كان هذا هكذا كان على العالم أن لا يقول إلا من جهة العلم - وجهةُ العلم الخبر اللازم - بالقياس بالدلائل [ ص 508 ] على الصواب حتى يكون صاحب العلم أبداً متبعاً خبراً وطالبَ الخبر بالقياس كما يكون متبعَ البيت بالعِيان وطالباً قصْدَه بالاستدلال بالأعلام مجتهداً .

ولو قال بلا خبر لازم و قياسٍ كان أقربَ من الإثم من الذي قال وهو غير عالم وكان القول لغير أهل العلم جائزاً .

ولم يجعل ا لأحد بعد رسول ا أن يقول إلا من جهة علمٍ مضى قبله وجهةُ العلمِ بعدُ الكتابُ والسنةُ والإجماعُ والآثارُ وما وصفتُ من القياس عليها